الفصل الخامس

علاقة العلم بالديـــن

« هذب النفس بالعـــلم لترقى ... فترى الكل فهـــو للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقـــل ... سراج ، وحكمـــة الله زيت
فاذا اشـــــرقت فانـــك حى ... واذا اظـــــلمت فانك ميت »

الشيخ الرئيس على بن سينا

الفيلسوف الاسلامى

ـــ « ان العقل اذا لم تصاحبه فى مسيرته روح مؤمنة تنير له ظلمات دروبه ، وتربطه الى السماء بخيوط الايمان والنور والصفاء ، فان العقل عنـــدئذ يسقط سقطة كبرى يصبح فيها ملهاة ، فلا يكون له بغير الروح منجـــاة » ..

كاميـــل فلامريون

ـــ « العلم والايمان متفقان على مكافحة الجمود العقلى مهما يكن ؛ واخشى ما نخشاه هو التحجر الذهنى الذى ينزل بالعلم من مستوى العزة الى مستوى « الدوجماتية » ، وينزل بالايمان الى مستوى التقليد الاعمى ».

عبـــد الوهاب بوحديبة

ـــ لا بديل عن العلم ، لا بديل عن الايمان ومن الخير أن تنبعث النهضة من أصولنا وجذورنا . وأن نتخـــذ من الدين دافعا قويا ومن المنهجيـــة العلمية أسلوبا .

د . عبد العزيز كامل

obeikandl.com

العلم والدين .. أحقا بينهما صراع ؟

نشـــاط رقـــم « ٩ »

« اثار تأييـــد جاليليو(١) لنظرية كوبر نيكاس Copernicus فى دوران الارض حول الشمس وتاكيـــده لها ثائرة المحكمة الدينية المعروفة بديوان التفتيش The Inquisition فقرر الديوان ان الراى القائل بأن الشمس هى المركز ، وانها لا تدور حول الارض رأى سخيف وباطل ، وفيه خروج على العقيدة الدينية ، لانه راى مناقض لما جـــاء فى الكتب المقـــدسة ، وتبع ذلك صـــدور امر من البابا باستدعاء جاليليو الى المثول أمام ديوان التفتيش للتنصل من ذنبه والرجوع عن خطئه ، ولقـــد حكمت المحكمة على جاليليو بالســجن فى ديوان التفتيش مدى الحياة ، وخـــرج جاليليو من المحكمة وهو يقول كلمته المشهورة : (ومع ذلك فهى تدور) .

وتحـــكى قصـــة جاليليو هذه كثيرا للدلالة على ان العـــام والدين يتصارعان دائما ، فهل حقا هما كـــذلك ؟ ما رايك انت ؟ ..

ربما تكون قـــد تسرعت فى الاجابة عن السؤال المطروح فى نهـــاية نشاط رقم « ٩ » وجاء رأيك مؤكـــدا على ان هنـــالك صراعا بين العلم والدين . انك عندئذ قد تكون فى حاجة الى التفكير فى قصـــــة جاليليـــو مرة اخرى ، وبامعان اكثر .

هل سعى محاكمو جاليليو الى ســـماع ادلته العلمية على صـــدق نظرية كوبرينكاس ؟ ذلك لم يحـــدث فى الواقع :

---

(١) جاليليو هو احـــد العلماء الايطاليين ـــ عاش فى الفتـــرة من ١٥٦٤م ـــ ١٦٤٢م . وقـــد وضع بعض القوانين الخاصة بحركة الاجسام مثل القانون القائل بأن الجسم يستمر متحركا فى خط مستقيم بسرعة مطردة اذا لم يتعرض لمؤثر خارجى ، وهو صاحب تجربة برج بيزا الشهيرة والتى اثبتت فيها أن الاجسام مهما اختلفت أوزانها تسقط فى وقت واحد .

ثم ما النص الوارد فى الكتب المقدسة الذى ينفى صدق نظرية كوبرينكاس ؟ واذا كان هناك نص فهل تاويل هذا النص وتفسيره صحيح(١) ؟ .

ان الصراع لا ينشأ ــ عادة ــ بين جوهر العلم وجوهر الدين . وانما ينشأ الصراع بين رجال العلم ورجال الدين ! .

والسؤال الان : لماذا ينشأ الصراع بين رجال العلم ورجال الدين(٢) ؟ .

ان هذا الصراع ينشأ لاسباب عديدة ، نذكر منها ما يلى :

١ ــ التنازع على السلطة والحكم :

فعلى سبيل المثال : لقد خاف رجال الدين المسيحى من فقد سيطرتهم على الناس والهيمنة عليهم مع ازدهار العلم ابان القرن السابع عشر ، لقد راوا فى العلم العدو الذى سوف يفقدهم سلطانهم (انظر محمد حسين هيكل ، ١٩٧٨) وقصة جاليليو المذكورة اعلاه قد تعد مثالا لهذا النوع من الصراع .

٢ ــ سوء فهم بعض العلماء للدين :

فبعض العلماء يرى ان حقائق الدين لا سبيل الى مشاهدتها وفحصها تجريبيا وبالتالى فهى باطلة ، وهذا يثير حافظة رجال الدين ، الذين يتهمون اعداءهم ــ عادة بالالحاد .

---

(١) يرفض قلة من رجال الدين الاسلامى الاخذ بحقيقة « كروية الارض » مستندين فى ذلك الى تفسير خاطىء للآية الكريمة : « والأرض مددناها » غير ان الشيخ محمد متولى الشعراوى (١٩٨١ ، ص ٩٢) قد دحض تفسيرهم هذا ، واكد ان كلمة مددناها تعنى بسطناها فاينما يسير الانسان فان الارض مبسوطة امامه ، وهذا لا يحدث الا اذا كانت الارض كروية . واو كانت الارض غير ذلك لوصلنا الى حافة .

(٢) من اجل مزيد من التفاصيل عن صراع رجال العلم والدين انظر اميل بوترو (١٩٧٣) ، عبد الله العمر (١٩٨٣) ، عبد الغنى عبود (١٩٧٧) .

٣ ــ رفض رجال الدين لنتائج العلم :

تبنت الكنيسة فى فترة من فترات حياتها آراء أرسطو ، تبنتوا فى الطبيعة وفيما بعد الطبيعة .

وما كانت آراء ارسطو فى يوم من الأيام دينا وكان للكنيسة ــ فضلا عن ذلك ــ آراء آمنت بها تتعلق بالعالم الطبيعى ولا أساس لها فى الدين المسيحى .

وحينما تبين العلماء من خلال المراصد والمعامل والتجارب فى القرن السابع عشر وما بعده ــ زيف هذه الاراء ، بدأ الصراع ، فلقد رفض رجال الدين ما وصل اليه العلم ، وبدأ الضراع ، والذى نكل فيه بالعديد من العلماء (انظر عبد الحليم محمود ، ١٩٧٩) .

٤ ــ محاولة رجال العلم للبحث فى امور يعتبرها رجال الدين من المقدسات :

ولعل خير مثال على ذلك ما يقوم به علماء الهندسة الوراثية(١) اليوم من محاولات لتكوين كائنات جديدة ، وتغيير بعض الصفات الوراثية للكائنات الحية بما فيها الانسان ، وهو أمر يعده بعض رجال الدين تبديلا لخلق الله ينبغى التصدى له .

فلقد عقد فى عام (١٩٨٣) مؤتمر فى الولايات المتحدة الأمريكية ضم جميع الطوائف الدينية فيها ، ولقد صدر بيان عن هذا المؤتمر موجه للكونجرس الامريكى (ما يقابل مجلس الشعب عندنا) يطلب منه التدخل فورا لاصدار تشريعات تقضى بمنع العلماء من مواصلة تجاربهم التى يمكن أن تؤدى الى تغيير الصفات الآدمية التى توارثها الانسان جيلا بعد جيل (انظر مجلة العلم ، ١٩٨٣ ، ص ٥٢) .

الآن : نأتى الى سؤال هام هو : هل للاسلام موقف من قضية الصراع بين العلم والدين ؟ ..

---

(١) علم الهندسة الوراثية هو احد علوم الوراثة المعاصرة وتدور معظم الأبحاث فى هذا العلم حول فكرة قطع جزء من كروموزومات أحد الكائنات الحية وايصاله بأحد كروموزومات كائن حى آخر من نفس النوع أو نوع مختلف عنه .

ان قضية الصراع بين العلم والدين هى قضية وافدة للبلاد الاسلامية ، وهى قضية لم يعرفها علماء المسلمين وفلاسفتهم وأطباؤهم ، ولم ينكل بأحد علماء المسلمين يوما سواء بالنفى او بالحرق أو بالسجن ، مثلما فعلت محاكم التفتيش بالعلماء فى القرون الوسطى (عبد الحليم محمود — ١٩٧٩) .

ما علاقة العلم بالدين ؟

نشاط رقم « ١٠ »

أى العبارات الاتية يمثل رايك فى العلاقة بين العلم والدين :

١ — علاقة العلم بالدين علاقة افتراس(١) ، فالعلم سوف يفترس الدين او العكس اى أن الدين سوف يفترس العلم ، مثلما يفترس القط الفار .

٢ — لا توجد ادنى علاقة بين العلم والدين ، فلكل مجاله واهدافه ، فهما مثل نباتين يتغذيان تغذية ذاتية (٢) كل فى حقله دون ان يحتاج ايهما للآخر ، مثل نباتى القمح والفول مثلا .

٣ — علاقة العلم بالدين هى علاقة تكافل (٣) حيث يتعايشان و تبادلان المنفعة ولا يعود على أى منهما ضرر ، وهما فى ذلك مثل البكتيريا العقدية ونبات الفول .

---

(١) الافتراس : نوع من التغذية يقوم فيها الكائن المفترس بمهاجمة كائن حى آخر ، ويقضى عليه ليتغذى به أو بأى جزء من جسمه .

(٢) التغذية الذاتية : نوع من التغذية يقوم فيها الكائن الحى بتحويل المواد الأولية البسيطة الى مواد عضوية معقدة ، وذلك بمساعدة طاقة خارجية من الشمس او التفاعلات الكيميائية ، وهذا النوع اختص به معظم النباتات .

(٣) التكافل : أن يعيش كائنان معا ، ويتبادلان المنفعة ، اى يستفيد كل منهما من الآخر ولا يعود على اى منهما ضرر ، ولا يستغنى احدهما عن الآخر .

— أظنك قد استبعدت من تفكيرك تماما « العبارة الاولى » كعبارة تعبر عن العلاقة بين العلم والدين ، فلقد قلنا مسبقا : انه لا يوجد صراع بين العلم والدين ، كما أن القول بافتراس العلم للدين أو العكس فيه مغالطة كبرى ، فمنذ متى قضى العلم على الدين أو قضى الدين على العلم ؟ .

— اذا كنت اخترت « العبارة الثانية » لتمثل العلاقة بين العلم والدين بمعنى انك ترى انفصالا تاما بين مجالى العلم والدين ، ومن الافضل أن يظلا كذلك فلا نقحم الدين فى العلم أو العلم فى الدين ، واننا — كمعلمين — لا ينبغى ان نتعرض لاية مسائل دينية فى حصص العلوم — فنحن علميون داخل معامل علوم المدرسة ، ومتدينون داخل المسجد .

اذا كنت كذلك فاعلم أنك لست وحدك الذى تنادى بمثل هذا الانفصال بين العلم والدين ، فهناك كثيرون مثلك فى العالم اليوم منهم الفلاسفة والعلماء والمعلمون وغيرهم .. فهل أنتم على حق ؟ .

— اذا كنت قد اخترت « العبارة الثالثة » لتمثل العلاقة بين العلم والدين فهذا يدل على فهم عميق — ان تشبيه هذه العلاقة بحالة التكامل » القائمة بين كائنين حيين — البكتيريا العقدية ونبات الفول. تشبيه مناسب جدا يمكنك استخدامه فى شرح هذه العلاقة لتلاميذك فالكائنان الحيان هنا مختلفان . ولكل منهما تركيبه وخصائصه المميزة ، وهذه حالة العلم والدين غير أن اختلافهما لا يمنع ابدا أن يتبادلا المنفعة (١). فما المنفعة التى يمكن أن يقدمها الدين للعلم والعلم للدين ؟ .

دعنا ننظر — أولا — **ماذا يمكن أن يقدم الدين للعلم ؟** .

١ — ان الدين يدعو الى العلم ، ويحض عليه ، ويرفع من مكانة العلماء ويوفر بذلك للعلم المناخ الثقافى الذى ينمو فيه .

تأمل أقوال الرسول — صلى الله عليه وسلم — فى دعوته الى العلم :

---

(١) من اجل مزيد من التفاصيل عن العلاقة بين العلم والدين ، راجع : عبد المنعم خلاف (١٩٧٦) ، محمد حسنين هيكل (١٩٧٨) ، عبد الحليم محمود (١٩٧٩) ، عبد الغنى عبود (١٩٧٧) ، عبد الله العمر (١٩٨٣) ، اميل بوترو (١٩٧٣) .

« طلب العلم فريضة على كل مسلم » ..

« أطلبوا العلم من المهد الى اللحد » ..

« من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » ..

ثم انظر فى الايات الاتية لتدرك كيف رفع الاسلام من مكانة العلماء :

ـ « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » .
(المجادلة : ١١)

ـ « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .
(الزمر : ٩)

وقد دعا القرآن الانسان الى البحث والتفكير فى ظواهر الكون :

ـ « قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدا الخلق ، ثم الله ينشىء النشاة الاخرة ، ان الله على كل شىء قدير » .
(العنكبوت : ٢٠)

ـ « ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب » ..

(آل عمران : ١٩٠)

ـ « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت » ..

(الغاشية : ١٧ ـ ٢١)

فهل وضع الاسلام اى قيد على حرية العقل فى البحث العلمى ؟

دعوة القرآن للعلم امر لا يختلف عليه ، وعلى القارىء أن يبحث عن مزيد من الاسانيد عن هذه الدعوة فى عبد الحليم محمود (١٩٧٩) ؛ محمد متولى الشعراوى (١٩٨١) .

هل هناك آية أو حديث نبوى يقف حائلا امام العلماء فى البحث عن ظواهر الكون(١) ؟ .

الم يزدهر العلم فى عصور الاسلام الاولى ، وقد اعطى للبشرية زادا ما زال الكثيرون يتحدثون عنه الى اليوم ؟ .

يقول : « سديو » فى كتابه تاريخ العرب :

« كان المسلمون فى القرون الوسطى متفردين فى العلم والفلسفة والفنون ، وقد نشروها اينما حلت اقدامهم ، وتسربت عنهم الى اوربا ، فكانوا سببا لنهضتها وارتقائها » (نقلا عن حسنين نعيم ، ١٩٨٢ ، ص ٧٧) .

ورب مجادل يقول الان : ان الدعوة للعلم ليست قاصرة على الدين وحده فالفلاسفة والسياسيون والمصلحون الاجتماعيون — حتى الملحدون منهم — يدعون ايضا الى العلم ، ونقول لمثل هذا المجادل : نعم ، نحن نوافقك فى أن الداعين للعلم كثيرون ، ولكن من منهم يؤثر اكثر فى المجتمعات المتدينة مثلنا ، هل يؤثر القائل بكلام البشر ام القائل بكلام الله ورسوله ؟

ايهما يكون تأثيره قويا فى مثل مجتمعاتنا ؟ ..

ان دعوة الدين الى العلم ، ورفعه لمكانة العلماء ، وحثه على البحث فى ظواهر الكون لخليق بتهيئة المناخ الثقافى المناسب لنمو العلم فى مجتمعنا الاسلامى . فبدون هذا المناخ قد لا يتقدم العلم خطوة واحدة .

٢ — يمكن للدين — ايضا — ان يسدى للعلم خدمة عظيمة فيما يتعلق بالقيم Values . فعن طريق الدين يمكن تربية كثير من القيم التى يحتاجها العلماء مثل :

الموضوعية ، الدقة العلمية ، التواضع (٢) . تأمل مثلا حديث

---

(١) انظر حديث الرسول — عليه السلام — « أنتم اعلم بأمور دنياكم » .

(٢) تناولنا هذه القيم من قبل عند حديثنا عن معايير العلم فى الاسلام .

الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ « تناصحوا فى العلم ؛ فان خيانة فى العلم أشد من خيانة فى المال » ..

أليس فى هذا الحديث تأكيد على الالتزام بالدقة العلمية ؟ .

ولعل من أبرز القيم التى يمكن أن ينميها الدين قيمة : « نفعية العلم » وهى قيمة قد لا تنمو من خلال ممارسة العلم وحده ، لأن العلم قد اختار لنفسه طريق الحياد من موضوع الضرر والنفع ؛ الخير والشر ، كما سبق ايضاح ذلك (١) .

ان تنمية قيمة « النفعية » لدى العلماء لخليق أن ينقذ البشرية جمعاء من دمار محقق .

ان الدين يمكن أن يكون مصدرا أساسيا لتنمية هذه القيمة ، تأمل معى فى ذلك قول الرسول عليه السلام : « مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه فى سبيل الله » .

٣ ــ يذكر الدين العلماء دائما بحدودهم التى اختاروها لأنفسهم ــ فلا ينبغى أن يتجاوزوها ــ والا دخلوا فى غيبيات يصعب عليهم تناولها بوسائلهم .

فعالم الطبيعة (عالم الشهادة) مفتوح أمام العلماء ليبحثوا فيه اما عالم ما وراء الطبيعة (عالم الغيب) فلا مجال أمام العلماء للبحث فيه ، تأمل معى ما يتعلق بالروح : « ويسألونك عن الروح ؟ قل الروح من أمر ربى ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا » ــ (الاسراء : ٨٥) .

فالدين يحفظ العلم ويجنبه أن يتوه فى دروب الغيبيات ، وبالتالى يفقد هويته التى ظل محتفظا بها لسنوات طويلة .

٤ ــ وأخيرا ــ قدم الدين للعلم آيات تتناول مسائل من صميم العلم ذاته بلغ عددها ما يقارب سبعمائة وخمسين آية (٢) فى القرآن الكريم ، فماذا يمكن أن تقدم هذه الايات للعلم ؟ ..

---

(١) راجع ما سبق أن ذكرناه عن حيادية العلم وذلك ضمن حديثنا عن حدود العلم .

(٢) سوف نتناول موضوع التفسير العلمى لهذه الآيات فى الفصل القادم (السادس) .

ألا يمكن أن ترشد بعض هذه الايات العلماء فى بحوثهم ؟ . .

★ انظر مثلا قول الله ــ سبحانه وتعالى ــ : « ثم استوى الى السماء وهى دخان » ــ (فصلت : ١١) . .

فلم يعبر بكلمة وهى سحاب أو وهى بخار مثلا ، فيكون فى تخصيص تشبيهها بالدخان اشارة قوية محدودة الى أهل العلم يستدلون بها على خصائص هذه المادة وهى أنها كانت مثل الدخان مادة مفككة وخفيفة ومنتشرة فى الفضاء كانتشار الدخان أو الغاز أو السحاب ، وانها كانت مظلمة وساخنة الى حد ما ، وانها كانت تحوى دقائق أنواع المادة المختلفة(١) ــ (حنفى أحمد ــ ١٩٨٠) .

وبعد أن عرضنا ما يمكن أن يقدمه الدين الاسلامى للعلم ، الا ترى فى بعض ما يقدمه الدين للعلم علاجا لحالة اغتراب العلم (١) :

١ ــ ان الاسلام قد أوضح نسبية العلم البشرى وحذر من غرور اصحابه به « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » ــ (الطلاق : ١٢) .

وفى ذلك رد على من ينظر الى العلم على أساس أنه المصدر الوحيد للمعرفة الانسانية .

٢ ــ ان القرآن قد أكد على استحالة أن يخلق الانسان حياة ، ولا ينبغى أن يضيع الانسان جهده فى هذا الجانب .

٣ ــ ان الاسلام قد أكد على نفعية العلم وضرورة استخدامه فى الخير والنفع ، وفى ذلك علاج لعيب خطير فى فلسفة العلم الحديث ، والذى يؤكد أن العلم يخدم قضية الخير والشر معا .

٤ ــ ان الاسلام قد دعا للعلم وأكد عليه ، وفى ذلك رد على من يحاول أن يقلل من شأن العلم ، ويدعو الى هجره (٢) .

ــ وحان الآن دور ما يمكن أن يقدمه العلم للدين :

---

(١) راجع ما ذكرناه سابقا عن (اغتراب العلم) فى الفصل الثانى.

(٢) حاول أن تقضى على حالة اغتراب العلم بين بعض تلاميذك موظفا فى ذلك الدين-الاسلامى .

نقول ببساطة : أن العلم احد سبل الايمان — تأمل معى قول الله تعالى :

— « انما يخشى الله من عباده العلماء » ..

(فاطر : ٢٨)

فقد يقوم العلم بمهمة الايمان بطريقة غير مباشرة ، والتأمل العميق فى خلق الله وكونه يؤدى لا محالة الى الايمان .

تأمل معى الدكتور الكسيس كاريل — الحائز على جائزة نوبل فى الطب والجراحة وهو يتابع فى معمله تطورات خلق الجنين ، وقد لاحظ أن الجنين وهو فى اسابيعه الاولى ، ولا يزال أقل من عقلة الاصبع .. قد تكون فى وسطه أنبوبة لا تكاد ترى ، وانها فى لحظة محدودة قد حدثت ضمة فى وسطها ثم اعقبتها بسطة لتكون أول نبضة من نبضات هذا الانبوب الذى سيصبح قلب هذا الجنين ، وسيظل يضرب العدد الذى تحدد له — تماما — لم يتمالك أن يحبس ما انبعث من وجدانه فصاح قائلا : « هنا الله » ليدل ويعلن عن وجود آية من آيات الله فى أول ضربة للقلب ، بل وفى كل ضربة .

— والسير جيمس جينز — حجة علم الفلك — الذى لم يعرف عنه اية نزعة دينية أو لهجة ايمانية بعد أن تعمق فى دراسة السماء والنجوم والافلاك قال — وهو يطوى أوراقه بعد أن انهى ما كتبه فى علم الفلك : ان هذا الكون يشير الى مبدعه ، ويدل على صانعه ، وان ما فيه من نظام انما يدل على عقل مدبر حكيم .

— ثم تأمل معى قول عالم الطبيعة المعاصر — كاستلر — والذى يعمل حتى الان فى كشف اسرار المادة وقد الف كتابا قال فيه : « اننا كلما أوغلنا فى دراسة المادة أدركنا اننا لم نعرف عنها شيئا ، فسوف يظل دائما شىء فيها مخفيا عنا » فلما سألوه : مخفى بمن ؟ أجاب : « الله » — (نقلا عن توفيق الحكيم ، ١٩٨٣) .

وقد يقود العلم أيضا للايمان من خلال كشفه وتأكيده لما حوته

بعض آيات القـرآن الكريم من مسائل علمية لا تتعارض أبدا مع معطيات العلم الحـديث(١) ..

الا يخـدم فى ذلك تفسـير القـرآن الكريم ؟ .

ـ وبعـد أن ذكرنا ما يمكن أن يقـدمه العلم للدين ، وما يمكن أن يقدمه الدين للعلم ، يبقى شىء آخر هو انهما معا يمكن ان يسـديا للانسان خـدمة عظيمة فى شأن الكثير من قضايا الانسـان ومشـكلاته المعاصرة . خـذ مثلا قضية الوعى الصحى(٢) : الم يناد الدين بالنظافة ؟.

الم يناد بعـدم الافراط فى الاكل ؟ .. الم يناد بالبحث عن الدواء ؟ .

الم يناد بتجنب بعض الاشياء كالدم ولحم الخنـزير ؟ .. وبعض المشروبات مثل الخمر ؟ .. الا يؤيد العلم الحـديث ما ينادى به الدين ؟ .

خـذ مثلا قضية اخرى مثل الخرافات : ان الدين ينهى عن التطير ، والتمائم والرقى ، والاحجبة ، الا يؤيده العلم فى ذلك ؟ ..

---

(١) لقـد اعترف كثير من علماء الغرب بعدم وجود هذا التعارض . انظر مثلا : موريس بوكاى (١٩٧٧) .

(٢) أنظر أحمـد شـوقى الفنجرى (١٩٨٠) من أجل مزيد من التفاصيل عن دور الاسلام فى تنمية الوعى الصحى .